

مقومات النجاح في القراءة | حدثني عنني | الدكتور شريف طه

الحلقة 20

شريف طه يونس

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة من حلقات هذا البرنامج حدثني عنني حديث الرحمن عن الانسان في القرآن - 00:00:35

وكنا في الحلقة الماضية اه استأذنا حضراتكم في رحلة عبر حدود الزمان والمكان رحلة احنا هنرجع فيها لورا ما يزيد على الف وربع عمرية سنة ونحن في اللحظة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:55 فنزل فيها جبريل صلى الله عليه وسلم بهذا النور الذي اضاء للبشرية طريقها. هذا هو الزمان. اما المكان فهو غار حراء وتحديدا ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن في هذا الوقت وهو الايات الخمس الاولى من سورة اقرأ - 00:01:13 وطرحنا تساؤلات تخص هذه الاية. اما التساؤل الاول فكان ما معنى القراءة يا رب انت تقول لي اقرأ ماذا تريد مني اقرأ وقلنا باختصار اعلم واعمل ثم كان السؤال الثاني يا رب - 00:01:31

ما الذي ينبغي ان اقرأه بالضبط ما هو ميدان القراءة؟ لا شك ان ميدان القراءة متنوعة يعني مثلا هناك قراءة فيما يخص الكون. هناك قراءة تخص الارض. هناك قراءة تخص الفلك تخص الوجوه. لكن آآ اي قراءة - 00:01:47 بالضبط يا رب تريدينني ان ابدأ بها واضح هنا ان الله سبحانه وتعالى وبحمده نبه الى ان اول مقرئين ينبغي ان يبدأ بهما الانسان المقرئ الاول هو ما يخص ما يخص - 00:02:04

اسماء وصفات ربنا الرحمن سبحانه وبحمده اما المقرئ الثاني فهو ما يخص صفات هذا الانسان ما يخص الرحمن وهو ما عبرنا عنه بختمة حدثني عنك والمقرئ الثاني هو ما يخص ذلك الانسان وهو ما عبرنا عنه بختمة حدثني عنني. ايش ايش تريد بختمة يا دكتور؟ اريد ببساطة ببساطة - 00:02:23

ان انا اقرأ القرآن اقرأ معاني القرآن للتعرف على رب الرحمن اقرأ القرآن بنية التعرف على نفسي كمثل بنية التعرف على نفسك انسان طيب التساؤل الفالـ اللي ممكن نطرحـ على هذه الايات الخمس الاولى - 00:02:52

هو كيفية او يعني مقومات نجاح هذه القراءة وهذا للاسف ما لا يلتفت اليـ الحقيقة ربـ لم يأمرـنا بالقراءـة بل امرـنا بالقراءـة باسمـه يعني ببساطـة الله لم يقل اقرأ فقط - 00:03:15

انما قال اقرأ باسمـ ربـ وفيـ الحقيقةـ لما نـقولـ اـناـ مـطالبـ لاـ اـقـولـ اـناـ مـطالبـ بـ اـقـرأـ بـ مـطالـبـ اـنـ اـقـرأـ بـ اـسـمـ ربـ مـمـ يـعنيـ ماـ الفـرقـ؟ـ لاـ هـنـاكـ فـروـقــ اـمـاـ الفـرقـ الـاـولـ - 00:03:37

اقرأـ باسمـ ربـ يعنيـ اـقـرأـ لـاجـلـ رـبـ مـخلـصـاـ لـربـ سـبـحانـهـ وبـحـمـدـهـ حاجـةـ مـهمـةـ جداـ وجهـةـ القرـاءـةـ اـقـرأـ لـاجـلـ نفسـكـ اـقـرأـ لـاجـلـ الناسـ اـقـرأـ لـاجـلـ الشـهـرـةـ اـقـرأـ اـقـرأـ مـخلـصـاـ لـربـ اـجاـبةـ عنـ الـوـجـهـ زـيـ كـدـهـ فـاـذـاـ فـرـغـتـ فـانـصـبـ وـالـىـ رـبـ - 00:03:55 يا خراب تسدـيـدـ الـنـيـةـ مـقـوـمـاتـ نـجـاحـ هـذـهـ القرـاءـةـ.ـ المـقـومـ الـاـولـ تـسـدـيـدـ الـنـيـةـ لـمـنـ اـقـرأـ وـلـذـكـ كانـ اـورـدـ اـبـ عـبـدـ الـبـرـ فيـ جـمـعـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـفـضـلـهـ عـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـ مـبـارـكـ وـالـفـضـلـ اـبـ عـيـاضـ وـغـيرـهـاـ مـنـ مـنـ الـافـاضـلـ اـنـهـ كـانـواـ يـقـولـونـ اـولـ - 00:04:20

العلم النية اول العلم ان يسدد المرء نيته. ان يحرر المرء نيته. هذا اول الطريق فمن اللحظة الاولى يقال لك اذا قرأت اذا شرعت في القراءة تقرأ لاجل رب مخلصا لربك - 00:04:41

خصوصا وتخليصا اقرأ باسم عمك ما ييقاش بربك مرادك رب مرادك ربك ان يكون الرب هو قبلة القلب ونكون الله هو محور الحياة القضية باختصار المقوم الاول اقرأ باسم ربك يعني يعني اقرأ - 00:05:00

اقرأ لاجل ربك مخلصا لربك سبحانه وبحمده طب هو انا ممکن اقرأ اللي لغير ربی ؟ نعم قال حبينا صلی الله علیه وسلم من تعلم هذا العلم ليباھي به العلماء وفي رواية ليماري به العلماء - 00:05:24

او يجاري به السفهاء. وفي رواية يماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه الا لم يرح رائحة الجنة لا الله الا الله لماذا حصل له ذلك ؟ لانه استعمل الشيء النفيس - 00:05:44

بالمقصد الخسيس استعمل الشيء النفيس في المقصود الخسيس بس النفيس العظيم تعلم العلم هذه القراءة هذه المباركة فكن لاجل من ؟ باجل من ليباھي بها العلماء. انا حزت كذا وفعلت كذا وختمت الخاتمة الفلانية. هم - 00:06:05

او يماري به. ها ؟ يماري يخش في مراءه والجبال او اجاري به السفهاء او يماريهم يعني علشان بقى يمارس زفافه ويدخل معهم في حواراته ومش عارف وخدناته او وهذه الخطيرة ليسرد به وجوه الناس اليه. التفت لي اانا فلان اانا فلان. تعلمت فعلت التفتوا لي - 00:06:30

بوجوه الاسئلة الا لم يرح رائحة الجنة ذاك الذي تعلم شيئاً مما يبتغى به وجه الله لن يتعلموا الا ليصيب به عرضاً من الدنيا قليل الا لم يرحم. رائحة الجنة - 00:06:55

نعود بالله من ذلك لذلك كان اول من تسرع بهم النار قارئ في رواية الترمذى جامع للقرآن وفي في روايات اخرى في صحيح مسلم وغيره عالم اقول قرأت فيك القرآن وقرأته وتعلمت فيك العلم وعلمه وكتت اقوم به اباء الليل واناء النهار. فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة - 00:07:16

كذبت وانما تعلمت ليقال عالم وقرأته ليقال قارئ وقد قيل اذهبوا به الى النار. باختصار هي قراءة على منهاج ريانى اقرأ لربك لاجل ربك اقرأ على منهاج الذي يرضي ربك - 00:07:40

على منهاج الذي يرضي ربها ما معنى على منهاج الذي يرضي ربها قراءة المباني وقراءة الالفاظ يحوز بها العبد الشهادات والاجازات والمناصب اه والمكانة وهذه يعني هذه القراءة يعني انا لا اقل من شأنها هي قراءة نافعة ان شاء الله - 00:08:00

لكن قراءة المعاني القراءة العلمية والقراءة العملية ان انسان يكون بيقرأ او بيتعلم لا يقتصر تعلمه على المبني فقط انه ماشي يعرف يقرأ اللفظ يعرف يوجد. جميل هذا رائع لكن ما وراء ما وراء هذا المبني نعمه - 00:08:21

اين الجهد المبذول فيه لماذا تقتصر التلاوة على تلاوة المبني ؟ اين تلاوة المعنى يعني هذه هذه القضية الخطيرة. ولذلك الصحابة لما تعلموا بمنهاج العلم والعمل بمنهاج الایمان يعني حقوق المباني قبل القرآن يعني حقوق المباني - 00:08:41

هكذا تعلم الصحابة. هكذا علم رسول الله صلی الله علیه وسلم اصحابه. وده شيء احنا لنا عنایة كبيرة به في في معهد العلم والعمل. اللي هدفه احياء منهاج النبوی قوي - 00:08:59

بالبناء والتعليم والتعاون مع القرآن الكريم منهاج النبي صلی الله علیه وسلم في التعليم اللي قام على تعليم العلم وتعليم العمل والتعاهد فيما تعلمو من العلم والعمل هذه الاركان الثلاثة اللي هو دورنا النهاردة بيتقتصر على تعليم العلم - 00:09:10

لأ ده مش بس تعليم العلم ده في بعض العلوم نعلم مبنها فقط القرآن الكريم مثلا يعني ايه التعليم العلم ؟ علم المبني وعلم المعنى. لا تقف عند علم المبني ونهمل علم المعنى - 00:09:25

ان تعليم العلم تعليم العمل كيف يعمل ؟ قوموا لله قانتين يبقى واحد كل اللي يتعلمه وقوموا لله قانتين تعلم كيف اقرأها. آآ حفظها ضبطها هذا شيء طيب وشيء جميل تعلم كيف هذا هو العلم ؟ لا هناك من تجاوزوا ذاك المبني الى المعنى - 00:09:39

فقال له قانتين يعني خاشعين قانتين قيل انهم يطيلون الصلاة. قيل انهم خاضعين قنوت الخضوع الاخبار لله سبحانه وبحمده فهذا

تعلم تعلم علم المبني وتعلم علم المعنى. لكن كيف اكون قانتا - 00:10:00

تعليم العلم تعليم كيف يكون قانتا كيف يتخلق بالقتوط ام تعااهده فيما تعلمه من العلم والعمل. هذا هو منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قام على هذه الاركان الثلاثة. تعليم العلم تعليم العمل التعاون فيما تعلمون العلم والعمل. وهذه يعني هذه - 00:10:20
الاركان الثلاثة هي ما نعتنی به بشكل واضح وصريح في آآ معهد العلم والعملي التعامل مع القرآن الكريم ذاته اركان المنهج النبوى في التعامل مع القرآن الكريم يعني هذا هذا منهاج النبي في البناء والتعليم - 00:10:39

ماذا عن منهاج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم قام على ثلاثة اركان ايضا المبني والمعاني معا المعاني قبل المبني في الالهمية وفي التراتبية التعليمية ترتيب التحرير - 00:10:53

والمعاني علما وعملا. لكن للأسف الشديد نحن هنا المبني فقط. هم. وان قد وان اخذنا المعاني مع المبني تكون بعد المبني ولما نعتنی بالمعاني نعتنی بها علما فقط اقرأ باسم ربك يعني على المنهاج الذي يرضي ربك. من اين اتي بالمنهاج الذي يرضي ربى؟ من اين اتي بالطرق - 00:11:09

التي ترضي ربى الطريق التي ترضي ربى اخبر عنها ربى في القرآن الكريم الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته نقل الطبرى وابن عبد البر وغيرهما اجماع العلماء على ان المراد يتبعونه حق اتباعه - 00:11:30

اولئك يؤمنون به تتبعوه واتقووا لعلمكم ترحمون وغيروا من الاحياء. ربى اخبر بالمنهاج. لأن سيدنا العطاء المنهاج للوحي رسولنا صلى الله عليه وسلم اخبرنا بالمنهاج من قرأ القرآن وتعلم وعمل به - 00:11:45

والبس والداه تاج ضوء مثل ضوء الشمس والحديث في صحيح الترغيب والترهيب. صححه الشيخ الالباني هذا هو صاحب القرآن على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعود نعود - 00:12:04

اقرأ باسم ربك يعني على منهاج الرباني لاجل ربك تسديد النية وعلى المنهاج الذي يرضي ربك. تسديد المنهجية تسديد المنهجية؟
نعم منهجية القراءة لا تكون قراءة مبني فقط بل قراءة مبني ومعنى - 00:12:16

ولا تكون قراءة علمية فقط بل قراءة علمية عملية ولا تقتصر هذه القراءة على مجرد التعليم بل هناك التعاہد ما وراء التعليم التعاہد فيما تعلموه من العلم والعمل. اقرأ اقرأ باسم ربك على منهاج الربانية في النية - 00:12:34

وعلى المنهاج الربانية في المنهجية. تسديد النية وتسديد المنهجية. لأن هناك من يقرأ لكن على منهاج فلان او فلان او فلان مع احترامي واذا واذا جاء نهر الله بطل نهر المعقل - 00:12:52

اذا حضر الماء بطل التيم خلاص طالما انت عرفت ان ربك اوصى بمنهاج. ورسولك صلى الله عليه وسلم كان عنده منهاج. كيف يقرأ على منهاج غيره المقوم الثالث اقرأ باسم ربك اقرأ باسم ربك. يعني قرأت - 00:13:09

مفتقرا لربك مفتقدا لربك وهذا مما نهمله في مسألة التعلم. يعني انا يحزني جدا جدا ان كثير مننا متخييل ان القضية ايها؟ القضية عبارة عن ايها القضية الحمد لله انا قدراتي كويسة على التعلم والشيخ موجود والكتاب موجود والانترنت موجود وال الحاجة موجودة هبى باتعلم. لا لا لا - 00:13:25

انت مش واحد بالحضرتك من معنى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فكرة الافتقار الى الله في التعلم افتقار الله في التعلم.
سبحان الله! الانسان اصلا مخلوق - 00:13:45

يحب التعلم وعنه شغف انه يتعلم. لكن لماذا البعض يتعلم والبعض لا يتعلم افتقر لربك يا سلام على الدعاء الرائع العظيم بتاعة الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمته - 00:13:58

اللهم انا بعد حضور هذا المعنى في قلبك حضور معنى عجز كنزي حضور معنى انكساري انتصاري حضور حضور معنى لا حول ولا قوة الا بالله يعني لها تحول عن هذا الحال الذي لا احبه ولا ارضاه. ولا قوة على شيء احبه وارضاه او لا يحبه ولا يرضاه الله - 00:14:14

لا تحول عن شيء لا يحبه ولا يرضاه الله ولا قوة على شيء يحبه ويرضاه الله الا بالله وحده سبحانه وبحمده. لا الا اسلوب قصر وفي

على درجات الحصر في اللغة. يعني لا يكون ذلك الا بالله وحده سبحانه وبحمده - [00:14:37](#)

استشعرت الافتقار الى الله. اه يبقى مقومات النجاح في القراءة نكون على منهاج الربانية في النية ونكون على منهاج الربانية في المنهجية. نكون على منهاج الربانية في الافتقار الى الله - [00:14:53](#)

الرابعة نكون على منهاج الربانية في الاستعانت بالله والتوكل عليه باسم ربك مستعينا بربك متوكلا على ربك اذا لم يكن عنون من الله للفتاولة فاول ما يزني عليه اجهاده ازاي معنى بحس بي الله - [00:15:09](#)

لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ازاي اعيش على المعنى ده على معنى الاستعانت بربى سبحانه وبحمده وده اصل معنى البسملة اصل ما هنقول بسم الله قبل ما اكل يعني يا رب والله لولا عونك ما اكلت - [00:15:26](#)
انا انا اشرع في هذا الامر مستعينا بك انا انا لا شيء بدونك انا انا بدونك بدون قدرتك عاجز وبدون قوتك ضعيف وبدون غناك فقير انا انا لا شيء يا رب - [00:15:46](#)

كيف يشرع المرء في الامر وهو مستحضر لهذه المعانى في قلبه مقومات النجاح في القراءة اول حاجة تسديد النية على المنهاج الذي على النية التي ترضي ربك - [00:16:02](#)

لاجل رب الربانية في المنهجية على المنهاج الذي يرضي ربك مشتقاه الى الله سبحانه وبحمده الاستعانت بالله سبحانه وبحمده والتوكل على الله سبحانه وبحمده. لان في الحقيقة في المshawar طويل؟ اه ييدو طوبلا - [00:16:18](#)
هو الموضوع كبير كبير لكن لكن بعون ربى يسير نحن نعبد ربنا يقول هو علي حي لا يعجزه شيء في ارضها في السماء. وهذا ما ييسر بعض الامور ويعسر بعضها - [00:16:35](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسرى المعنى اللي ربى سبحانه وبحمده يقول لحبيبه صلى الله عليه وسلم يقول له اه سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر ما يخفي ونيسرك باليسر - [00:16:51](#)

لولا تيسير ربى سبحانه وبحمده لا يقوم شيئا ابدا طيب سؤال يا دكتور انت قلت لنا دلوقتى مطلوب مننا نقرأ وعرفنا المقصود ايه بالضبط المطلوب وعرفنا يعني مقاومة النجاح في القراءة دي - [00:17:11](#)

طيب ليه حدثني؟ حدثني عن تحديدا. ليه يعني طب ما انا ممكن اقرأ يعني يعني في اي اتجاه تاني اي مصدر او من الاخر خلينا نقول مصدر القراءة المصدر مصدر - [00:17:26](#)

فنقرأ المحتوى الان هنقرأه. هنقرأ ايه؟ يا ترى هنقدر نقرأ كده مع نفسنا ونتفكير كده في صفات البشر؟ ونحاول نبحث في الانتاج البشري. ولا انا اقرأ في ايه من الاخر لماذا الواحد - [00:17:41](#)

لماذا لماذا الله فقط هو الذي من حقه ان يخبرني يعني هذا ما نتحدث عنه في الحلقة القادمة ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - [00:17:53](#)

واتوب اليك ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اها - [00:18:09](#)